الجمهـــــورية الجـــزائرية الـــديمقراطية الشعـــبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة غرداية

كلية الآداب و اللغات

قسم اللغة و الأدب العربي

أثر الطباق في القرآن الكريم "جزء تبارك" نموذجا

مذكرة مقدّمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الليسانس في اللغة العربية و آدابها

تخصص : اللغة و الدراسات القرآنية

من إعداد الطالبتين

❖ طربا قو شهرزاد

❖ قروي عائشة

تحت إشراف

بن ساسي محمد محمود

السنة الجامعية (1434هـــ/2013 م)

بسم الله الرحمن الرحيم

تثبيت المصطلحات المستعملة:

المصطلح	الرمز
دون طبعة	[د.ط]
دون تاريخ	[د.ت]
دون نشر	[د.ن]
دون مكان	[د.م]
تحقيق	[تح.]

مقدمة

المقـــدمـــة

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله والصلاة والسلام على سيدنا محمـــد صـــــلى الـــلّه علـــيه وســـلم سيد العالمين, وبعد:

*تستأثر الدراســـات البلاغية القرآنية بأهمية كبيرة من لدن الباحثين ,وتأتي في مقدمة أولويات الاهتمام بما حققه بما تحققه وما تمتلكه من ميزة تكشف عن الإعجاز البلاغي في القرآن الكريم وعلى مختلف المستويات ,فضلا عن بيان دلالاته وجماليات نصوصه.

*وكان أن مـــنَّ الله تعالى علينا في تحقيق هذه الأمنية في دراسة موضوع في البلاغة القرآنية, هو موضوع أثـــــر الطـــباق في القـــرآن الـــكريم "جـــزء تبـــارك" نمـــــوذجا والذي لم ينل قدرا وافيا من البحث والتحليل في الدرس البلاغـــــي.

وبعد القراءة والإطلاع في كتب البلاغة وإنهاء جمع المادة ظهر لنا أن البحث يمكن أن يستوي على مبحثين مسبوقين بتمهيد, وقد تعرضنا في المبحث الأول إلى التعريف بالطباق في اللغة والاصطلاح, وآراء علماء البلاغة فيه, ورأينا أقسام الطباق اللفظي والمعنوي.فاشتمل مطلب الطباق اللفظي على قسمين:**الأول**:طباق الإيجاب **والثاني**:طباق السلب. وهناك أيضا ما يسمى بإبهام التضاد لكنَه نادر, وقد شرع البحث في انتقاء وتحليل طائفة من الآيـــات القـــرآنية, وبيَن بلاغـــة الطباق وجـــماليته, أما مطلب الطباق المعنوي فكان يشمل الطباق المعنوي الظاهر والخفي.وأخيرا, أختتم البحث بثمرات الدراســـة البـــلاغية التي توصلنا أليها كنتائج.

*لقد تنوعت مصادر البحث بين الـــقديم والـــحديث بدءا بالتفاسير التي من أهمها تفسير بن الكـــثير وأيسر التفاسير والتحرير والتنوير ,ثم تأتي كتب البلاغة خاصة القرآنية منها لتكون زادا للباحث منها :(الإتقان في علوم القرآن للســـُيوطي) و(البرهان في علوم القرآن للزركـــشي),فضلا عن مصادر أخرى اعتمدنا في البحث عليها كالمعـــاجم وكتب أخرى.

*ومن أســـباب اخـــتيارنا للموضوع الذي نحن بصدد دراسته والمتمثل في أثـــر الطباق في القرآن الكريم في (جـــزء تبـــارك):لمعرفة أسرار البلاغة في علم البديع ومنها الطباق ومعرفة أنواعه وأقسامه وجمال الطباق وبلاغته.

*أما عن المنهـــج المـــستعمل في البحث إتبعنا المنـــهج التطـــبيقي الذي يقوم على وصف الظاهرة البلاغية(الطباق) وتحليلها من خلال جزء تبارك.

*ومن أهـــداف البحث وغـــاياته التعرف على الطباق الذي يدخل ضمن المحسنات المعنوية لعلم البديع وكي نسهل للمطلع معرفة أسرار البلاغة وجماليتها من خلال هذا البحث.

*ومن الصـــعوبات التي واجـــهناها في البحث ,اتساع مساحة الموضوع خاصة في الطباق اللفظي وقلته في الطباق المعنوي , لأن الطباق الخفي لا يدرك إلا بالغوص في المعاني.

*وهذا اعتراف بالفـــضائل الكـــبرى الذي أنار طريق العلم أمامنا , وسهل صعوبات البحث وعقبات وهذه كلمة تذكر في شأن أستاذنا الفاضل "محـــمد محـــمود بن ســـاسي", فله الشكر والعرفان والامتنان وفائق التقدير و الاعتراف بكل جميل صادر, كان له فضل الإشراف على هذه المذكرة .فكان مثلا رائعا في الإشراف و التوجيه سواءا بملاحظاته, أو في نقده لنا .كما نتقدم بجزيل الشـــكر وفائق العرفان إلى قســـم اللغة العربية بدءا من رئيـــسه الفاضـــل الدكـــتور "حمـــودة مـــصطفى" على ما أبداه من عظيم الاهتمام بشأن الباحثين وبحثهم والى عمادة كلية الآداب ومكتبتها على ما أبدوه من مساعدات يسرت إكمال المسيرة العلمية للبحث وأعانت باحثيه .والى كل من مدَ يد العون وسعى مخلصا في إبداء النصائح والتوجيهات التي كان لها الأثر البالغ في إثراء هذا العـــمل البلاغي و نتقدم بالشكر إلى كل أساتذة الأدب العربي خاصة القرآنيات.

*وأخيرا ليس لأحد أن يبلغ الكمال ,لأن الكمال لصاحب الكمال جـــلَّ ثنـــاؤه ,فإن أصبنا في البحث فذالك فضل من الله تـــعالى ومنه ,وأن أخطأنا فهي محاولة علمية قد نصيب وقد نخطأ,ونسأله سبـــحانه وتعـــالى حسن العاقبة والمـــآل وله الحمد في الأولى والآخرة.

تمهـيـــــــد:

بعلم البديع يكتمل مثلث علوم البلاغة في المعان والبيان والبديع ,وهي علوم تتحرى مواطن الصحة والحسن في كلام العرب وشعره ونثره ,من حيث المعاني والألفاظ في علاقتها وموقعها من الكلام , لذا كان على دارس اللغة العربية وآدابها أن يصيب قدرا من معرفة هذه العلوم ,تكون له عونا على أداء ما يرتجى منه في ميدانه الذي إختاره ,ولما كان علم البديع منوطا به إظهار ما في كلام العرب من جمال وحسن فإن من علمائه الذين قصدوه ابتداء من ابن المعتز وقدامة قد استبانوا منه ما يفوق على مائة نوع ,استظهروها من كلام العرب منظومة ومنثورة ,قديمة وحديثة ,وكان القرآن والحديث الشريف أسمى مثل لهم في درسهم .وعلم البديع فرع من علوم البلاغة يختص بتحسين أوجه الكلام اللفظية والمعنوية وأول من وضع قواعده هو الأديب ابن المعتز في كتابه الذي يحمل عنوان "البديع" ,ثم تلاه قدامة بن جعفر الذي تحدث عن محسنات أخرى في كتابه "نقد الشعر" وثم تتابعت التأليفات في هذا العلم وأصبح الأدباء يتنافسون في اختراع المحسنات البديعية وزيادة أقسامها ونظمها في القصائد حتى بلغ عددها عند المتأخرين مائة وستين نوعا .ويقسم علماء البلاغة المحسنات البديعية على قسمين:معنوية ولفظية ومن المحسنات المعنوية نذكر الطباق الذي هو أحد الفنون البديع المعنوية التي كثر ورودها في القرآن الكريم والسنة النبوية,وكلام البلغاء ,فهو من أعظم المحسنات أثرا في تجميل الأسلوب ,وإبراز المعاني لأنه يتجاوز ظواهر الألفاظ إلى بواطنها ،ولا يقف عند الألفاظ بل يتجاوزها إلى المعاني وهو بذالك وسيلة إيضاح جيدة تعرض بها الأشياء أو الصفات ,ثم يعرض ما يقابلها في المعاني .فلا شك أن الجمع بين الأشياء المتطابقة يضفي على الكلام حسنا وجمالا , ويزيده رونقا وبيانا ,إذ أن الطباق ينشط الفاعلية الإدراكية ,ويؤدي إلى تداعي المعاني المعاكس , ويوسع ملكة التخيل والوهم , ويوقظ الإحساس .ويؤجج العاطفة من خلال تسليط الضوء على المفارقات.[1]

(1) منير سلطان,البديع تأصيل وتجديد,منشأة المعارف,ط1,ص5-8.

المطلب الأول: تعريف الطباق لغـــة واصـــطلاحا:

جاء في لسان العرب لابن المنظور: "أن تطابق الشيئين إذا تساويا والتطابق هو الاتفاق وطابقت بين الشيئين إذا جعلتهما على حذو واحد, وسميت السَماوات الطباق لمطابقة بعضها فوق بعض[1] في قوله تعالى :" **الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا**"[2].

– **ونجد في المعجم الوسيط:**"أن المطابقة الجمع بين معنيين متقابلين"[3] مثل:"يحيي ويميت"

–**و في معجم العلوم العربية:**"هو الجمع بين لفظتين متضادتين في المعنى"[4]

–**وقال السّجلمـــاسي:**"اسم المطابقة في الوضع الفصيح عند الجمهور هو المثال الأول لقولهم "طابق ومطابق" :خالف ونافر ومنافرة شاكل ووافق ولاءم ,على ما يظنه قوم من العلماء .بل المطابقة موضوع اللغة العربية :المخالفة والمنافرة,وعلى هذه الجهة نقل قوم من حذاق أهل علم البيان ومنتحلي صنعة البلاغة ومن هؤلاء :

الخليل بن أحمد و الأصمعي ومن متأخر يهم:عبد الله بن المعتَز:"اسم المطابقة على معنى المنافرة والمخالفة إلى هذا النوع من علم البيان إذا كانوا يوفون قول جوهره بمعنى المضَادة والمخالفة. قال أحدهم وهو الملقب بالأصمعي:"أصلها وضع الرجل مع اليد " وقوم منهم قدامه بن جعفر الكاتب يرون:" أن المطابقة اشتراك معنيين بلفظة واحدة فيجمعها اللفظ في المعنى "[5]

-**وعرف السكَّاكي الطباق في الاصطلاح** :" وهو أن تجمع بين متضادين ",و لم يتوسع السكَاكي في بحث هذا اللون البديعي ,كما توسع فيه بن الأثير يقول معرفا الطباق:"المطابقة في الكلام هي الجمع بين الشيء وضده ,كالسواد والبياض والليل والنَهار[6] فنجد العلوي مقلدا في تعريفه للطباق ,فهو لا يكاد يخرج عما وضعه السكَّاكي و ابن الأثير .

-**والطباق عند العلوي** :حين يعرفه بقوله :"بأنه الجمع في الكلام بين الضدين "[7]

(1) ابن المنضور المصري ,لسان العرب ,مادة طبق,دار صادر ,ط5، مج 10، ص 946.

(2) سورة الملك ,الآية رقم3.

(3) إبراهيم مصطفى ،أحمد حسن الزيّات ,المعجم الوسيط,المكتبة الإسلامية ,ط2 ,ج1 ,ص 550

(4) محمد التو نجي ,معجم العلوم العربية ,ط1 ,دار الجيل , ص 273 .

(5) القاسم السجلماسي ,المترع البديع في تجنيس أساليب البديع ,دار الكتب العلمية ,ط2 ,ص 371

(6) السكّاكي ,مفتاح العلوم ,تح.عبد الحميد الهنداوي ,ط1 ,دار الكتب العلمية ,ص 533.

(7) يحي بن حمزة العلوي ,الإيجاز لأسرار كتاب الطراز في علوم حقائق الإعجاز ,دار المدار الإسلامي ,ط1 ,ص413

وقال الرَّمـــاني :"أنَّ المطابقة مساواة المقدار من غير زيادة ولا نقصان "واستحسن هذا التعريف ابن رشيق القيرواني فقال :"هذا أحسن قول سمعته في المطابقة من غيره وأجمعه لفائدة "[1]

-كما ذكر الخطيب القزويني في كتابه "التلخيص":"أطبق البُلَغَهُ على أن المجاز والكناية أبلغ من الحقيقة والتصريح ,لأن الإنتقال فيهما من الملزوم إلى اللاَزم فهو كدعوى الشيء بنية ,وأن الاستعارة أبلغ من التشبيه لأنها نوع من المجاز وعرفه بأنه النوع الثالث في علم البديع يعرف به وجوه تحسين الكلام بعد رعاية المطابقة ووضوح الدلالة "[2].

-وعرفه أبو الهلال العسكري في كتابه "الصناعتين" فقال :لقد أجمع النَاس أن المطابقة في الكلام هي الجمع بين الشيء وضدَه في جزء من أجزاء الرَسالة أو الخطبة أو بيت من بيوت القصيدة .وسمَاه عبد الرحيم بن أحمد العباسي في "معاهد التنصيص " بالطباق ,ومثل له بقول أبي تمام : البحر"الطويل "

تَرَدَّى ثِيَابَ الْمَوْتِ حُمْرًا فَمَا أَتَـــى لَهـــــَا اللَّيْلُ إِلاَّ وَهِيَ مِنْ سُنْدُسٍ خُضْرِ [3]

وسمَاه بن الرَّشيق في كتابه "العمدة " بالمطابقة وعرفه فقال :"أن يأتلف في معناه ما يضاد في فحواه والمطابقة عند جميع النَاس جمعك بين الضدِّين في الكلام أو في بيت الشعر.

وقال بني جعده :"المتقارب "

وَخَيْلٌ يُطَابِقْنَ بِالذُّرَاعَيْنِ طِبَـــــاْ قَ الْكِـــلَابِ يَطَأْنَ الهِرَاْســـَا

-أما في كتاب البرهان فعرفه الزركشي :"**الطباق** هو أن يجمع بين المتضادين مع مراعاة التقابل ,كالبياض والسَّواد , واللّيل والنّهَار "[4]

كقوله تعالى : "فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلًا وَلْيَبْكُوا كَثِيرًا "[5]

طابق بين الضحك والبكاء ,والقليل والكثير .

وذكر محمَد حسنين أبو موسى في كتاب البلاغة القرآنية في تفسير الزمخشري ذكر الطباق وقد لاحظ تعدد مدلوله , فقد يراد به مقابلة الكلمات بحيث التضاد , وهذا أقرب إلى المعنى البلاغي

(1) أحمد عبد المجيد محمد خليفة ,الطباق في الآيات القرآنية ,ص 05 .

(2) الخطيب القز ويني ,التلخيص في علوم البلاغة ,دار الفكر العربي ,ط1,ص 346.

(3) أنعام فوا ل عكَاوي , المعجم المفصل في علوم البلاغة (المعاني,البيان ’البديع) ,دار الكتب العلمية, ط2 ,ص 596.

(4) الزركشي ,البرهان في علوم القرآن,دار التراث ,[د.ط],ص455-456.

(5) سورة التوبة ,الآية 82.

وقد يراد به موافقة أحوال الكلمات في معانيها أي مطابقتها لمقتضى الحال .كما يذكر طباق المعاني ويرى أن مطا بيع من الأدباء والشعراء ,لا يراعون إلا هذا الطباق.

-يقول الزمخشري **في قوله تعالى :" مَثَلُ الْفَرِيقَيْنِ كَالْأَعْمَىٰ وَالْأَصَمِّ وَالْبَصِيرِ وَالسَّمِيعِ ۚ "** .شبه فريق الكافرين بالأعمـــى والأصم وفريق المؤمنين بالبصير والسّميـــع .وهو من اللّف والطباق."[1]

-ليس الطباق مجرد كلمتين متضادتين كالموت والحياة مثلا ,فلا قيمة لهذا التضاد إلا بقدر إثارته داخل السياق الأسلوبي جميعه لمشاعر ثرية تتصل بالصورة العامة للموقف .فعلى سبيل المثال لا يكفي القول **في قوله تعالى :** (**قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ**ۖ) .لا يكفي القول بأن هناك طباقا بين "تؤتي" "و"تنزع" ,وبين "تعزُّ" و"تذلُّ ".وإنما تنبثق من خلال الموقف أو الموافقة المتقابلة صورة للإرادة التي تتصرف في الكون و الأشياء بلا حدود.[2]

-**ويقول ابن الأثير في المثل السائر** :"وهو في المعاني ضد للتجنيس في الألفاظ, لأن التجنيس هو أن يتَحد اللفظ مع اختلاف المعنى , وهذا هو أن يكونا المعنيين ضدِّين." وقد أجمع أرباب هذه الصناعة على أن المطابقة في الكلام هي الجمع بين الشيء وضدِّه .وأما غيره من أرباب الصناعة فإنهـــم سموا هذا الضرب من الكلام مطابق لغير اشتقاق ولا مناسب بينه وبين مسماه .[3]

-ويقال طابقت بين الشيئين إذا جمعتهما على حذو واحد .فهو مساواة المقدار من غير زيادة ولا نقصان كما قال الرُّماني وذكر الجاحظ أنَ كلمة التطبيق وردت بمعنى إصابة الكلام الغرض المسوق له وفي الكامل للمبرِّد كلمة المطابقة بمعنى الجمع بين الشيء وما يقابله في الكلام ،فالطباق في اللغة :مأخوذ من طابق البعير في مشيه إذا وضع خفَّ رجله موضع خفَّ يده ,وفي اصطلاح البلاغيين:هي الجمع بين الشيء وضدِّه في الكلام ,أو الجمع بين معنيين متقابلين في الجملة.وعلى هذا لا توجد مناسبة بين المعنيين ,اللغوي والاصطلاحي ,لأن اللغوي يفيد الموافقة بين الأشياء والاصطلاحي يجمع بين الأمور المتضادة والمعاني المتقابلة.

---

(1) محمد حسين أبو موسى ,البلاغة القرآنية في تفسير الزمخشري ,دار الفكر العربي ،ط1 ,ص 495.

(2) رجاء عيد ,في البلاغة العربية ,ص367.

(3) ضياء الدين بن الأثير ,المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر ,دار الكتب العلمية ,ط1 ,ص143-144

-ومن التعريفات التي ذكرت عن الطباق استنتجنا في بحثنا هذا أن الطباق هو نوع من أنواع البديع المعنوية فهو من المطابقة أي مطابقة لفظة بلفظة أخرى .وهو أن نجمع بين لفظتين ونأتي بضدِّها مع مراعاة التقابل فهو له أثر في تجميل الأسلوب .ورأينا أراء كل عالم ونظرته إلى الطباق مثلا العلوي كان مقلدا في تعريفه للطباق , فهو لا يكاد يخرج عما وضعه السكّاكي وابن الأثير فالسكّاكي قد استعمل مصطلح المطابقة للدلالة على الطباق ,أما ابن الأثير استعمل مصطلح المقابلة للدلالة عليهما معا أي (الطباق,المقابلة) ,أما العلوي فاستعمل مصطلح التطبيق ,والتضاد,والتكافؤ للدلالة على الطباق.

المطلب الثاني :أقســـام وصـــور الطبـــاق

1-أقسام الطباق :ذكرنا أن الطباق هو أن نجمع بين متضادَّين مع مراعاة التقابل وقسم البلاغيون الطباق على قسمين :لفظي ومعنوي فاللفظي يتمحور منه الإيجاب والسلب وإيهام التضاد .

أ-طباق الإيجاب:هو ما كان طرفاه مثبتين معا أو منفيين معا ,أو ما لم يختلف فيه الضدَّان إيجابا وسلبا.[1]

*كقوله تعالى:" **وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ رُقُودٌ** "[2] .فالطباق في لفظتي (أيقاظا) و(رقود)

*وكقوله تعالى:" **وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ (19) وَلَا الظُّلُمَاتُ وَلَا النُّورُ (20) وَلَا الظِّلُّ وَلَا الْحَرُورُ (21) وَمَا يَسْتَوِي الْأَحْيَاءُ وَلَا الْأَمْوَاتُ** "[3] فقد جمع بين الأعمى ويقصد به الكافر وبين البصير ويقصد به المؤمن وجمع بين الظلمات ويقصد بها الضلال وبين النور ويقصد به الهداية , وبين الظل ويقصد به نعيم الجنَة والحرور ويقصد به عذاب النار وبين الأحياء والأموات وهم المؤمنين والكافرين .[4]

وقوله تعالى :" **وَمِنْ رَحْمَتِه جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِه**"[5]

فذكر اللّيل والنّهار وهما ضدَّان ,ثم قابلهما بضدين وهما الحركة والسكون على الترتيب ,ثم عبَّر عن الحركة باللَّفظ (الإرداف) فاستلزم الكلام ضربان من المحاسن زائد على المبالغة ,وعدل عن اللفظ الحركة إلى لفظ (ابتغاء الفضل)لكون الحركة تكون للمصلحة دون المفسدة وهي تسيير الإعانة بالقوة وحسن الاختيار الدَال على رجاحة العقل ,وسلامة الحسَ,ليهتدي المتحرك إلى بلوغ المأرب.[6]

وقوله سبحانه وتعالى:" **وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْسُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ** "[7]

---

(1) محمد أبو شوارب ,أحمد المصري ,قطوف البلاغة ,دار الوفاء ,ط1 ,ص 218

(2) سورة الكهف الآية 18.

(3) سورة فاطر الآية 19-22.

(4) أحمد بدوي ,داليا محمد إبراهيم ,من بلاغة القرآن ,شركة نهضة مصر ,[د,ط], ص 143.

(5) سورة القصص الآية 73.

(6) الزركشي ,البرهان في علوم القرآن ,دار التراث ,[د,ط] ,ص455-456.

(7) سورة البقرة الآية 245.

ففي قوله سبحانه وتعالى يقبض وقوله يبسط طباق ايجابي مثبت وقد جاء الفعلان في صيغة المضارعة للدلالة على الاستمرارية والديمومة وفي هذا بيان لقدرة الله سبحانه وتعالى .[1]

*ومنه قوله سبحانه وتعالى :" **وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُهُمْ وَلَا يَضُرُّهُمْ**ۗ "[2]

*وقوله سبحانه وتعالى:" **قُلْ أَفَاتَّخَذْتُمْ مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ لَا يَمْلِكُونَ لِأَنْفُسِهِمْ نَفْعًا وَلَا ضَرًّا**ۚ "[3]

والطباق في الآيتين السابقتين طباق إيجاب منفى بين ينفعهم ويضرهم في الآية الأولى ,ونفعا وضرا في الآية الثانية .

***وفي شعر الفرزدق** :جمع بين نوعي طباق الإيجاب في قوله :

لَعَنَ اللّهُ بَنِي كُلَيْبٍ , إنّـــــهُمْ لَا يَغْدُرُوْنَ وَلَا يُفُوْنَ لِجَــارْ

يَسْتَيْقِظُوْنَ إِلَى نَهِيْقِ حِمَــارِهِمْ وَتَنــَامُ أَعْيُنُهُمْ عَنِ الْأَوْتَـــــارْ

ففي البيت الأول تكميل حسن , ولو اقتصر على قوله :(لا يغدرون) لاحتمال الكلام ضربا من المدح .إذ تجنَب الغدر قد يكون عن عفة فقال :(ولا يفون) ليفيد أنه للعجز ,كما أن ترك الوفاء للؤم وحصل مع ذلك ايفال حسن لأنه لو اقتصر قوله :(لا يغدرون ولا يفون) ثم المعنى الذي قصده ولكنه لما احتاج إلى القافية أفاد لها معنى زائد حيث قال :"لجار "لأن ترك الوفاء للجار أشد قبحا من ترك الوفاء لغيره.[4]

ب–طباق السّلب : هو ما كان أحد الطرفين مثبتا والآخر نفيا , أو هو ما اختلف فيه الضدَّان إيجابا وسلبا , وقد يكون أحدهما أمرا والأخر نفيا .[5]

* كقوله تعالى :" **وَلَكِـــنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ (6) يَعْلَمُونَ ظَاهِرًا مِنَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا** "[6]

(1) محمد أبو شوارب ,أحمد مصري ,قطوف البلاغة ,دار الوفاء ,ط1 ,ص 218

(2) سورة الفرقان الآية 55.

(3) سورة الرعد الآية 16.

(4) الخطيب القزويني ,الإيضاح في علوم البلاغة (المعاني والبيان والبديع),دار الكتب العلمية , ط1 ,ص 256 – 257 .

(5) محمد أبو شوارب ,أحمد مصري , قطوف البلاغة ,دار الوفاء ,ط1 ,ص 219.

(6) سورة الروم الآية 6-7.

*وقــوله تعــالى :" **يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ**"[1] بين الله سبحانه وتعالى للمنافقين أنهم يخادعون أنفسهم بإظهارهم إيمانهم بالرغم من أنهم يسترون كفرهم وجحودهم لأن المخادع والمنافق يظن أنه يحسن لنفسه وهو بذلك يوقعها في غضب الله وأليم عقابه .*وقوله تعالى :" **فَلَا تَخْشَوُا النَّاسَ وَاخْشَوْنِ** "[2]

*وقوله تعالى :" **لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ** "

أي :لا يعصون الله في الحال ويفعلون ما يؤمرون في المستقبل ,وفيه نظرا لأن العصيان يضاد فعل المأمور به.

***ومن الأمثال الشعرية**:لطباق السلب كقول الشاعر أبي طيب[3]:البحر الكامل

وَلَقَدْ عَرِفْتُ ,وَمَا عَرِفْتُ حَقِــيْقَــةً وَلَقَدْ جَهِلْتُ وَمَا جَهِلْتُ خُمُوْلَــا .

ج–إيهام التضاد : هو أن يجمع بين معنيين لسببين متقابلين ولكن عبر عنهما بلفظين متقابلين أو بعبارة أخرى وهو أن يوهم لفظ الضد أنه ضد مع أنه ليس ضد .[4]

***كقول الشاعر دعبل الخزاعي** :البحر الكامل .[5]

لَــا تَعْجَبِيْ يَاْ ســَلْمُ مِنْ رَجُــلٍ ضَحِكَ المَشِــيْبُ بِرَأْسِــهِ فَبَــكَــىْ

فضحك المشيب من جهة المعنى ليس بضد البكاء ,لأنه كناية عن كثرة الشيب ,وظهوره في الرأس ولكنه من جهة اللفظ يوهم التطابق أو أكثر .

***وكقول أبي تمام** :البحر الوافر [6]

مَــاْ إِنْ تَــرَىْ الأَحْسَابَ بــيْضًا وُضَّحَا إلاَّ بِحَيْثُ تَــرَى المَــنــَايَــاْ سُوْداً

***وقوله أيضا في الشيب :**

لــــَهُ مَنْظَرٌ فِي الْعَيْنِ أَبْيَضُ نَــــاصِعٌ وَلِكنَّهُ فِي الْقَلْبِ أَسْــوَدُ أَســــْفَعُ

(1) سورة البقرة الآية 9 .

(2) سورة المائدة الآية 44.

(3) الخطيب القزويني ,الإيضاح في علوم البلاغة (البيان والمعاني والبديع), الكتب العلمية ,ط1 ,ص 256 -257.

(4) المرجع نفسه ,ص 255.

(5) المرجع نفسه ,ص 256.

(6) المرجع نفسه ,ص 256.

وقوله :البحر الكامل:[1]

وَتَنــْظُرِي خَــبَبَ الرُكَابِ يــَنُّصُهــَا مُحْيِــي الْقَرِيْضَ إِلَى مُمِــيْتِ الْمَّالِ

***أما المعنوي** يتمحور منه : الظاهر والخفي

أ–الظــاهر:ويقصد به كل طباق يتم إدراك علاقة التضاد بين ركنيه بوضوح وسهولة[2]

*كقوله تعالى :" **ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا** "[3] لا تستعمل ظل إلى نهارا ,فإذا لمح مع ذكر السواد كأنّه طباق يذكر البياض مع السَّواد .

*ومن أمثلة قول السمو أل :

–سَلَى أَنْ جَهِلْتَ النّاسَ عَنّــــا وَعَنْــهُمْ فَلَيْسَ سَوَاءْ عــــَالِمٌ وَجَهُــــولٌ

*كقول بشار بن برد :

– إِذَا أَيْقَظَتْكَ حُــرُوبُ الْعِدَى فَنَّــبِهْ لــــَهَا عُمْــرًا ثــُــــمَّ نَــــــمْ

*وكقول جميل بن معمر :

–وَقَدْ كَانَ حُبُــكُمْ طَرِيْفــًــا وَتَــالِدًا وَمَا لِحُــبٍ إِلــّا طــَارِفٌ وَتَلــِيدُ

ب–الخفي:يقصد به كل طباق يتم إدراك علاقة التضاد بين ركنيه بعد مشقة وإعمال الفكر ,لأن الطباق يكون فيه بين لفظ صريح وآخر يدل على أحد لوازم ما يطابق هذا اللفظ.[4] ومن أمثلته لهذا النوع قوله سبحانه وتعالى :" **وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ** "[5].فالقصاص معناه القتل وهو سبب في إبقاء على الحياة .

*وكقوله تعالى: " **مِمَّا خَطِيئَاتِهِمْ أُغْرِقُوا فَأُدْخِلُوا نَارًا** "[6]. فالإغراق من صفة الماء فكأنه جمع بين الماء والنَار وهما متضادان .وهو أخفى المطابقة في القرآن .[7]

(1) المرجع نفسه ,ص 256.

(2) محمد أبو شوارب ,أحمد مصري ,قطوف البلاغة ,دار الوفاء ,ط1 ,ص 220

(3) سورة النحل الآية 58.

(4) مرجع سابق ,قطوف البلاغة ,ص 221

(5) سورة البقرة الآية 179.

(6) سورة نوح الآية 25.

(7) عبد القادر حسين ,فن البديع ,دار الشروق , ط1 ,ص 48

2- **صور الطباق**: ينقسم إلى حقيقي و مجازي وطباق يجمع بينهما .

أ-**الحقيقي**: وهو ما كان بألفاظ حقيقية وكان ركناه اسمين أو فعلين أو مختلفين[1] فالذي

- طرفاه اسمان *كقوله تعالى:" **وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ رُقُودٌ** "[2].أما الذي

- طرفاه فعلان كقوله تعالى: "وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَىٰ (43) وَأَنَّهُ هُوَ أَمَاتَ وَأَحْيَا (44) وَأَنَّهُ خَلَقَ الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَالْأُنْثَىٰ "[3]

***وقوله تعالى :" قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ "[4]**

وأما الذي طرفاه حرفان كقوله تعالى :" **لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ** "[5].فالطباق بين لها وعليها ,وهما يوضحان ما للنفس من خير كسبته وما عليها من شر كسبته .

- وأما ما طرفاه مختلفان فقد يكون بين فعل واسم كقوله تعالى :" **وَأُحْيِي الْمَوْتَىٰ بِإِذْنِ اللَّهِ** "[6].

ب- المجـــازي :وهـــو ما كان طرفاه غير حقيقيين ومستعملين في المجاز,[7] وله أمثلة كثيرة منـــها : قوله تعالى : "**أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَىٰ فَمَا رَبِحَتْ تِجَارَتُهُمْ**"[8] فإن إشتراء الضلالة وبيع الهدى مجاز ولا يكون على سبيل الحقيقة .

ج-يجمع بين الحقيقة والمجاز:هذا النوع من الطباق يأتي أحد طرفيه حقيقيا في حين يأتي الآخر مجازيا.[9]

(1) محمد أبو شوارب ,أحمد المصري ,قطوف البلاغة ,دار الوفاء ,ط1,ص 216.

(2) سورة الكهف الآية 18.

(3) سورة النجم الآية 43-45.

(4) سورة آل عمران الآية 26 .

(5) سورة البقرة الآية 286 .

(6) سورة آل عمران الآية 49.

(7) عائشة حسين فريد ,وشى الربيع بألوان البديع ,دار قباء ,[د,ط],ص 21.

(8) سورة البقرة الآية 16.

(9) المرجع السابق ,قطوف البلاغة ,ص 217.

المطلب الثالث : بلاغـــة وجمـــالية الـــطباق

للطباق دور أساسي في إبراز الأفكار والعواطف وذلك بإبراز الأضداد لتجسيد التناقض بينهما ولتوضيح الصور,واثبات الرأي وصحته فالضَد يبرز حسنه الضد .[1]

وتتمثل قيمته الفنية في قدرته على مناوشة الشعور عن طريق الإبانة الخاطفة حيث تتآزر هذه الإبانة مختلف وسائل التركيب اللغوي وعلى ذلك فلا يكفي النظر إلى الطباق على أنه شيء قائم بذاته ,ولا يجدي إصراف البلاغيين في تفريعاتهم له .[2]

ورأى علماء البلاغة أن بلاغة الطباق لا تكمن في الإتيان بلفظين متقابلين في المعنى فحسب ,فان هذا الصنيع لا طائل من ورائه , وهو أسهل شيء ,بل قد يؤدي ذلك إلى التكلف والتصنع لا طائل من ورائه ,وهو أسهل شيء ,بل قد يؤذي ذلك إلى التكلف والتصنع ,وفساد المعنى ,وإنما جمال الطباق وبلاغته يتجلى في بعده عن التكلف ,وانسجامه في المعنى ,ولا يأتي مجرَد , وإنما يجب أن يترشح بنوع من أنواع البديع الأخرى , يشاركها في البهجة والرونق كقوله تعالى :" **تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَتُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ ۖ وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ ۖ وَتَرْزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ** "[3] .ففي العطف بقوله تعالى :" **وَتَرْزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ**" دلالة على أن قدر تلك الأفعال العظيمة قدر أن يرزق بغير حساب من يشاء من عباده ,وهذه المبالغة في التكميل المشحونة بقدرة الله سبحانه .

وسر بلاغة الطباق إنما هي تداعي المعاني فالضد يجلب إلى الذهن ضده ,فإذا كتب الأديب أو نطق أحد المتساندين وقع في ذهن المتلقي في الأدب قبل أن يقرأه أو يسمعه , وبهذا يتحول متلقي الأدب إلى مرسل له.[4]

(1) غريد الشيخ ,الملتقى في علم المعاني والبديع , دار راتب الجامعية ,[د,ط],ص 81.

(2) رجاء عيد ,في البلاغة العربية , دار غريب ,[د,ط] ,ص 270.

(3) سورة آل عمران الآية 27.

(4) دكتور أحمد عبد المجيد ,رسالة مذكرة دكتوراه عن الطباق في الآيات القرآنية ,ص7.

بـــلاغة طبـــاق الإيجـــاب وجمـــالياته :

لقد كان للطباق علو شأن ورفعة مكانة عند بلاغيينا القدماء حتى أن أحدهم وصف أهمية الطباق بقوله "وأما المطابقة فلها شعب خفية وفيها مكامن تغض ، وربما التبست بها أشياء لا تتميز إلا للنظر الثاقب والذهن اللطيف"[1] وكأنه يشير إشارة خفية إلى أن بلاغة المطابقة لا تتأتى مـــن تضاد وتعاكس لفظين مجردين من السياق أو البناء اللغوي وإنما يكون خفاءها وغموضها عنـــدما تندمج وتلتبس مع قوالب المعاني فتصبح مرتكزا بنائيا يتكئ عليه الـــنص اللغـــوي في مكوناتـــه وعلاقاته، فتتولد جمالياتها من اندماجها وإضاءتها للنص اللغـــوي ، مؤديـــة إلى وضـــوح دلالات تراكيبه وهنا تبرز بلاغة المطابقة في أجمل صورها.

إن القيمة الفنية للمطابقة تكمن فيما يحدثه التضاد من أثر متميز في الدلالة على "صـــور ذهنيـــة ونفسية متعاكسة يوازن فيما بينها عقل القارئ ووجدانه فيتبين ما هو حسن منها ويفـــصله عـــن ضده"[2].

إن الطباق في القرآن الكريم استخدم استخداما نفسيا في مجالات شتى في الترغيـــب والترهيـــب ، كالخوف والطمع ، والعصيان والطاعة ، والأمن والخوف ، والإنذار والإبشار ، وكلها انعكاسات معان تتمحور في محوري القرآن الكريم الأساسيين : الإيمان والكفر[3].

وبذلك تكون بلاغة المطابقة وسرها في تداعي المعاني واستثارة الأذهان فما أن يقرأ أو ينطق بأحد المتضادين إلا وقد بدأ العمل الذهني في ذاكرة القارئ أو المتلقي لاستجلاب المتضاد الثاني استجلابه لفظا ومعنى.

والطباق في التركيب القرآني تقتضيه دلالته الجليلة وتتطلبه مواقفه النبيلة ، فهو ليس مجرد صـــنعة بديعية تضفي على الكلام جمالا وحلاوة فتجعله حسنا مقبولا ، ذلك أن تآلف المتضادين في النسق القرآني يثير انتباه المتلقي إلى فكره الجليل فيستجيب لما تحدثه المطابقة من عظيم أمر في التراكيـــب القرآنية بأجمعها فضلا عما تولده المطابقة من دلالات عجيبة ومشاعر سامية ذلك أنه أرفع الكتب مكانة وأغناها علما.

---

(1) الوساطة ,ص44.

(2) البلاغة والتطبيق,ص 443.

(3) مصطفى الصادق الجو يني ,البلاغة العربية تأصيل وتجديد ,ص 69.

إن القرآن الكريم في طباقاته الجمالية "يجعل الجمال الفني أداة مقصودة للتأثير الوجداني فيخاطب حاسة الوجدان الدينية بلغة الجمال الفنية"[1] والفن والدين صنوان في أعماق النفس وقرارة الحس.

ومن هذا المنطلق فقد كان لهذا النوع من الطباق بلاغاته وجمالياته ذلك أن الضدية الظاهرة بين طرفيه تعد مظهراً بارزاً أمام القارئ وبلاغتها تكمن في المعنى الحقيقي المتخفي وراء المتضادين والتي يستطيع الدارس الحذق أن يكتشفها بقدراته الخاصة.

لقد أفرز طباق الإيجاب بثنائياته الضدية ، إيحاءات متباينة وبما يفرضه الفكر القرآني فلم تكن كثرته مؤدية إلى الرتابة والتكرار خاصة فيما يتعلق بالطباق الكوني (السموات والأرض ، الليل والنهار) والطباق العقيدي (الإيمان والكفر ، الحق والباطل ، الهدى والضلال) ذلك أن هذه الثنائيات الضدية تظهر في كل آية قرآنية بشكل مختلف وبفكر متجدد يفرضه اختلاف السياق القرآني ويدعو إلى تثبيت المتضادين عقيدةً وفكراً ووجداناً.

لقد عرض طباق الإيجاب للصور المتناقضة في الكون والحياة والإنسان وفي الماديات والمعنويات وهو إذ يعرض طرفي كل حالة على حدى فإنما غرضه إبانة كل طرف وتوضيحه ثم التفريق بينه وبين الطرف الآخر[2] قال تعالى : (**حم وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ**)[3] قيل في معنى المبين الموضح الذي فرق بين الهدى والضلال.

لقد كان الطباق ألعقيدي المحور الأساس والموضوع الأكثر أهمية بين موضوعات الطباق القرآني وبلاغته إنما تكون في "وضع الحد الفاصل بين الكفر والشرك من ناحية وبين الإيمان والحق والهدى من ناحية أخرى"[4].

وعندما يجمع القرآن الكريم بين الإيمان والكفر ومرادفيهما الحق والباطل والهدى والضلال ، فإن الجامع بين المتضادين مقصود لأنه سبحانه يبين حقيقة الكفر في الكافر وحقيقة الإيمان في المؤمن. وإنما حكمته في الجمع ما بين الضدين التفريق بين الصالح والطالح والثبوت على أحدهما والتشويق

(1) سيد قطب, التصوير الفني في القرآن,ص 141.

(2) قيس إبراهيم مصطفى, رسالة دكتوراه :السمات الجمالية في القرآن الكريم ,ص 189.

(3) سورة الدخان الآية 2.

(4) محمد علي أبو حمدة ,القرآن الكريم واستمرارية إعجازه,ص 115.

الذي يقود القارئ إلى ترجيح أحد الطرفين وتأييده والانتصار له ، ذلك أن "الضد يعرف بضده"[1].

لقد أثار طباق الإيجاب المشاعر المتناقضة ما بين الرغبة والخوف في عرضه للبشارة وهي بشارة بالإسلام والأجر من جراء القيام بالعمل الصالح من قبل المؤمن ، ويناقض ذلك الإنذار الموجه إلى من يأبى الانصياع لدين الحق ، ويصر على ارتكاب الآثام ومعصية الله تعالى ورسوله، وهو إنذار بسوء العاقبة في حالة استمرار الكفر والطغيان[2] قال تعالى: (**وَمَا نُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ وَيُجَادِلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالْبَاطِلِ لِيُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ وَاتَّخَذُوا آيَاتِي وَمَا أُنذِرُوا هُزُوًا**)[3].

ومن بلاغة طباق الإيجاب تقديم الصفة على الموصوف وكلاهما يعرض لحالتين متضادتين تنتاب النفس الإنسانية والطباق في مضمونه يكون أثرا من آثار قدرته عز وجل قال تعالى : (**أَنَّهُ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَى وَأَنَّهُ هُوَ أَمَاتَ وَأَحْيَا وَأَنَّهُ خَلَقَ الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَالأُنثَى**)[4] فإطلاق الإضحاك والإبكاء والإماتة والإحياء دليل من دلائل قدرته عز وجل في أنه سبحانه موجد لأشياء تفرح وتحزن، وفي تقديم الأوصاف على موصوفها (الذكر والأنثى) إيماء بعظيم صفته عز وجل صفة القدرة الجلالية، كما أن إيقاع الألف المقصورة فيه إيماء لإطلاق الملكية والتصرف لأنه سبحانه الخالق للبشر لحالاتهم النفسية وللأفعال المتضادة الواقعة بهم.

لقد نادى طباق الإيجاب في القرآن الكريم بالتوازن الذي يستقيم معه السلوك الإنساني ودعا إلى طرح المعطيات الخلقية عندما صور رذيلة الغيبة أشنع تصوير في قوله تعالى (**أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ**)[5].

(1) منير سلطان, البديع تأصيل وتجديد ,ص 118.

(2) احمد محمد علم الدين , أدب الترهيب في القرآن الكريم,ص 6.

(3) سورة الكهف الآية 56.

(4) سورة النجم الآية43-45.

(5) سورة الحجرات من الآية12.

ونجد طباق الإيجاب يمثل نقطة التحول والانتقال من المشكلة إلى الحل عندما يتجاوز الشدة إلى الفرج ويجعل بعد الضيق السعة والرخاء قال تعالى : (**سَيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا**)[1] وقال تعالى : (**فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا**)[2].

لقد ظهرت جماليات هذا النوع من الطباق عندما عرض لموضوعات منها التعفف عند الفقراء حين يبدون وكأنهم أغنياء من جراء الحياء وعدم السؤال قال تعالى : (**لِلْفُقَرَاء الَّذِينَ أُحصِرُواْ فِي سَبِيلِ اللّهِ لاَ يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِي الأَرْضِ يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاء مِنَ التَّعَفُّفِ تَعْرِفُهُم بِسِيمَاهُمْ لاَ يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافًا**)[3].

ومن جماليات طباق الإيجاب ذلك الذي يصور جمالية الانبساط والانقباض في حركة جمالية رائعة المشهد (**أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَافَّاتٍ وَيَقْبِضْنَ**)[4] فالطرف الأول في الطباق يوحي بصوتية لفظه إلى عملية بسط الأجنحة بينما يأتي الطرف الثاني (يقبضن) ليدل بصوتية لفظه إلى التحرك الطارئ والسريع المشعر بعملية الانقباض[5].

(1)سورة الطلاق من الآية 7.

(2) سورة الشرح الآية 5.

(3) سورة البقرة من الآية 273.

(4) سورة الملك من الآية 19.

(5) أحمد ياسوف, جماليات المفردة القرآنية,ص245.

بـــلاغة طـــباق الســـلب وجـــــمالياته:

لعل بلاغة هذا النوع من الطباق القرآني تكمن في تصوير الفكر الديني الذي ينطوي عليه طرفا الطباق المثبت والمنفي أو المأمور به والمنهي عنه.

وتبدو بلاغة ألفاظ طباق السلب عندما تتمحور في استعمالاتها ووجه تركيبها وكأنها فوق اللغة[1] وفي ذلك تصريح بالانطلاق والانتقال من المضمون اللغوي للمتضادين إلى المضمون القرآني فتظهر في جمال فكري وفني جلالي ذلك أن انبعاثها من كتاب الله العزيز قرآنه المبين.

ويمثل الإثبات والنفي في طباق السلب النوع الأكثر ورودا في القرآن الكريم ولقد كان الإثبـــات والنفي في العلم المحور الأساس فيه ولعل في ذلك إيماء إلى أن العلم الإلهي هو العلم الأزلي السرمدي الباقي وأن علم البشر زائل بفنائهم وزوالهم يتضح ذلك في الأطراف المتضادة ما بين إثبات علـــم لعلم الله ونفي علم البشر (أعلم ، لا تعلمون) (لا علم ، علمتنا) (يعلم ، لا تعلمون) (علمك ما لم تكن تعلم) (تعلم ، لا أعلم) (علم الإنسان ما لم يعلم).

ومن بلاغة هذا النوع الطباق الإيماني الذي يوضح حقيقة الكافر ومماطلا ته وإصراره على تعـــسفه وشركه وانحرافه العقيدي (آمنا ، وما هم بمؤمنين) (آمنوا ، لا يؤمنون) (آمنا ، لم تؤمنوا)، ويتصل بذلك النوع نصرة الله لنبيه وللمؤمنين في الطرف المثبت واندحار وخسران فئة الضلالة في الطرف المنفي (ألا تنصرونه ، نصره) (لا ينصروهم ، نصرهم).

إن القرآن الكريم في طباقه قد أرضى العقل والعاطفة الإنسانية لأنه يخاطبهما بالمتضادين فيجمـــع بذلك الحق والجمال[2] عندما يصور أن الحب يكمن في هداية الله عز وجل لمن يشاء مـــن خلقـــه يتمثل ذلك في الإثبات والنفي للهداية (يهدي ، لا يهدي) (ما كنا نهتدي ، هدانا) (تهتـــدي ، لا يهتدون).

ومن بلاغة طباق السلب اجتماع طرفيه المثبت والمنفي على التهكم والسخرية من المشرك الـــضال الكافر الذي يستوي عنده طريق الضلالة والاستقامة وذلك متأت من انغماسه الكامـــل بـــالكفر

(1) مصطفى صادق الرافعي, إعجاز القرآن والبلاغة النبوية ,ص 266.

(2) محمد علي الصابوني, التبيان في علوم القرآن ,ص 107.

والشرك واختياره لجحيم يخلد فيها إلى يوم الحساب ، يتمثل هذا النوع في الطرفين (أأنذرتهم ، أم لم تنذرهم) (أوعظت أم لم تكن من الواعظين).

وينحو طباق السلب في إثباته ونفيه منحىً جمالياً عندما يعرض لبديع صنع الله عز وجل وعظمته في خلقه، من ذلك أن الطرفين المثبت والمنفي يشيران إلى تعدد طرق الإنبات (صنوان وغير صنوان) أو يشيران إلى جمالية الأحوال التي تكون عليها جنان الله سبحانه وتعالى (معروشات وغير معروشات) فالجنان نوعان مبسوطات على الأرض ومرتفعات على ساق كالنخل.

ومن ذلك الطباق الذي يصور في إثباته ونفيه مراحل تكوين الجنين في رحم أمه مأمئا بذلك سبحانه وتعالى إلى نعمة الإنشاء والخلق يتمثل هذا النوع في الطرفين (مخلّقة ، وغير مخلّقة) وأن الخلق والإنشاء صفة من صفاته عز وجل (يخلق ، لا يخلق).

ويأتي النوع الثاني من طباق السلب في الأمر والنهي أو العكس ليشير إلى دلالات دينية منها : الإيمان بالكتاب في قوله (**اتَّبِعُواْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكُم ، وَلاَ تَتَّبِعُواْ مِن دُونِهِ**) وخشية الله والعمل بأوامره سبحانه (**فَلاَ تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِ**) ،(**فَلاَ تَخْشَوُاْ النَّاسَ وَاخْشَوْنِ**). ومنها تأكيد الوحدانية كله لله سبحانه وانفراده بالسجود له أقصى رمز للعبودية (**لا تَسْجُدُوا لِلشَّمْسِ وَلا لِلْقَمَرِ وَاسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَهُنَّ**) ،ومنها الطاعة والاعتصام بحبل الله عز وجل (**فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ ، وَلا تُطِيعوا أَمْرَ الْمُسْرِفِينَ**) .

بـــلاغة الطـــباق المـــعنوي و جمـــــالياته

للطباق القرآني صورتان : الأولى وهي تلك التي تبدو في سطح ألفاظه المتـــضادة، **والـــصورة الثانية** وهي ما وراء ذلك السطح التي تتمثل في الفكرة التي يمكن ان تفهم أو تحس أو ما تـــسمية بالمعاني العميقة وعندئذ ينكشف المراد من اجتماع الضدين.

وتنجلي بلاغة هذا النوع في أنه يحدث بمتضاديه مقابلة نفسية تدفع المتلقي إلى تقبل الهزة المباغتـــة للأشياء المتضادة في تفكيره وفي محصلته اللغوية والتي ينتج عنها الإعجاب والارتياح لمغزى الطباق من خلال اندماجه بالسياق القرآني[1].

إن مجرد الإشعار بالتقابل القرآني يحقق للأسلوب إعجازاً بلاغياً لأن الضدية عندما تظهـــر بهيئـــة التخالف فإنها تتحقق بشكل مباشر عند الغوص في المعاني، وبذلك فانه يندرج كـــل مـــا يـــشعر بالتقابل ويدخل في الطباق أو يلحق به[2].

وبلاغة الطباق المعنوي وجمالياته تظهر فيما يولد طرفه الأول من دلالات متعددة على حين يأتي طرفه الثاني ذو دلالة مباشرة، ولعل بلاغة التعدد في الطرف الأول من قبيل الإثراء اللغوي والثروة اللفظة التي تمتاز بها لغة القرآن الكريم، وهكذا راح الطباق المعنوي يشير إلى الإحاطـــة والـــتمكن والقدرة الآلهية من كل صوب وناحية فالقرآن معجز متسق في آياته منتظم في تراكيبه مـــستوعب للفكر القرآني بكل معانيه فلا يقارن ولا يفاضل ولا يمسه التحريف لأنه كلام الله عز وجل.

لقد كان للتضاد المعنوي دور متميز في "الدلالة والحركة التي يموج بها الـــنص القـــرآني نتيجـــة لاحتكاك المتناقضات"[3] كما أنه حقق الجمال الشكلي الذي يكمن في الدوال المتضادة والجمـــال المضموني الذي يكمن في المدلولات المتضادة

وتتحقق بلاغة الطباق المعنوي في إيحاءاته وظلاله الوجدانية التي تقود النفس الإنـــسانية إلى الميـــل والتصديق والاعتقاد التام والكامل بظلال القرآن وظلال الإيمان الوارفة وفي مقابلها تتضح الـــصور

(1) رجاء محمد عيد, المذهب البديعي في الشعر والنقد, ,ص427.

(2) رفعت إسماعيل السوداني, مباحث في وجوه تحسين الكلام ,ص36.

(3) في البنية والدلالة,ص 37.

المعتمة للطغيان والمراوغة والاستهتار والسخرية والتسلط الجائر المتعسف، والعجرفة في موقف إشراكي يقود إلى الجحيم، كل هذه الدلالات يفرزها السياق القرآني في افكار متضادة **(فِئَةٌ تُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللّهِ وَأُخْرَى كَافِرَةٌ)**[1] **(مَّنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللّهَ وَمَن تَوَلَّى فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا)**[2] **(وَقَالَ الْمَسِيحُ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اعْبُدُواْ اللّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ إِنَّهُ مَن يُشْرِكْ بِاللّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللّهُ عَلَيهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ)**[3].

إن الطباق المعنوي في مرادفيه المعنويين المتضادين قد أعلن عن سراب الفكر عند الكافر وخداع الحياة عند الضال في حين يبدو ذلك الفكر وتلك الحياة في اوج صحتها واستقرارها عند المؤمن قال تعالى : (**أَفَمَن كَانَ عَلَى بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِ كَمَن زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ)** [4] وقال تعالى : **(مَن يَشَإِ اللّهُ يُضْلِلْهُ وَمَن يَشَأْ يَجْعَلْهُ عَلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ)**[5].

وأما بلاغة الطباق المعنوي الخفي فقد أجلت الصورة المضيئة للمتخفي كالصدق في قوله تعالى : (**إِنْ أَنتُمْ إِلاَّ تَكْذِبُونَ * قَالُوا رَبُّنَا يَعْلَمُ إِنَّا إِلَيْكُمْ لَمُرْسَلُونَ)**[6]، وتوليد النار من الرطوبة المومأ إليها بالشجر الأخضر قال تعالى : **(الَّذِي جَعَلَ لَكُم مِّنَ الشَّجَرِ الأَخْضَرِ نَارًا)**[7] والحركة المضادة للسكون المشار إليها بابتغاء الفضل في قوله تعالى : **(وَمِن رَّحْمَتِهِ جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِن فَضْلِهِ وَلَعَلَّكمْ تَشْكُرُونَ)**[8].

(1)سورة ال عمران من الآية13.

(2) سورة النساء من الآية 80.

(3) سورة المائدة من الآية 72.

(4)سورة محمد من الآية 14.

(5)سورة الانعام من الآية 39.

(6) سورة ياسين من الآية 15-16.

(7) سورة ياسين من الآية 80.

(8) سورة القصص من الآية 73.

المطلب الأول:التعريف بجزء تبارك وأهداف سوره

–التعريف بجزء تبارك:

–بما أننا سوف ندرس الطباق وأثره في جزء تبارك ,فان أحسن الحديث كتاب الله,وخير الهـــدي محمد"ص" , وشر الأمور محدثاتها أما بعد:

–جزء تبارك هو الجزء التاسع والعشرون في القرآن الكريم يحتوي على 48 سورة .فنجد أن أغلبية السور في هذا الجزء مكية ما عادا البروج –الطارق –الأعلى –التكاثر –الضحى –التين–العلـــق– القدر –البينة–الزلزلة–العاديات –القارعة–التكاثر–العصر–الهمزة– الناس هي سور مدنية وجـــزء تبارك الحزب57 من البقرة إلى الملك.[1]

–فجزء تبارك يتحدث عن تمجيد الله وتعظيمه ,جعل السَماء زينة ورجوما للشياطين بيان عظمـــة البني , جزاء المتقين ,صور من أهوال يوم القيامة ,بيان دلائل قدرة الله في السماء والأرض ,الأمر بالصبر وعدم الاستعجال ,ذل الكافرين يوم القيامة, عظمة القرآن وشرف قيام الليل ,تقرير الميعاد والبعث ,القرآن تذكرة والله أهل للتقوى والغفران ,سرور المؤمنين برؤية الله وعبـــوس الكـــافرين ....الخ.[2]

–وهكذا هي سور الجزء التاسع والعشرون من القرآن الكريم كأنما كل سورة فيه تلخص هدفا من الأهداف التي وردت في الأجزاء الثامنة والعشرين سابقة مع تذكرة بالآخرة وبلقاء الله تعالى حـــتى لا ننسى أن تطبيق هدا المنهج فريضة على المسلمين.[3]

ب– أهداف السور:

–الملك:تعرف على الله تبارك وتعالى الذي ستدعوا الناس لدينه واستشعار عظمته وقدرته.

–القلم:أخلاق الدعاة إلى الله سبحانه.

–الحاقة:تذكرة بيوم القيامة زاد للداعي يستخدمه لترقيق القلوب وإيقاظها من الغفلة .

–المعا رج:أهمية حسن عبادة الله إلى جانب الأخلاق .

–نوح: أهمية الاستمرار في الدعوة .

–الجنَ:نماذج لدعاة الله من عالم آخر .

---

(1)أبي بكر جابر الجزائري ,أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير ,مكتبة العلوم والحكم ,ط1 ,مج2,ص126.

(2)محمد طاهرين بن عاشور ,التحرير والتنوير ,دار التونسية للنشر ,[د,ط],ج30,ص525.

(3)أبي الفرج جمال الدين بن محمد الجوزي ,زاد الميسر في علم التفسير ,دار بن جزم ,ط1,ص138.

-المزّمل:زاد الداعي وهو قيام الليل الذي يعينه على مهمته .

-المدّثر:الحركة والنهوض بالدعوة(قم فأندر).

-القيامة:تزويد للداعي بالمادة الأساسية في الدعوة وهي التذكير بيوم القيامة والاستعداد للوقـــوف بين يدي الله .

-الإنسان:هو الدعوة أما النتائج فهي على الله.

-المرسلات:تحديد مباشر للمكذبين .

-النّبأ:تذكرة بيوم البعث .

-النّازعات:تذكرة بالموت وخروج الروح والبعث.

-عبس:عتاب رقيق في سبيل الله .

-التكوير:تصوير رهيب لأهوال قيام الساعة .

-الانفطار:تذكرة بيوم القيام وتبينه بأن هناك ملائكة يكبتون ما تفعلون

-المطففين:مقارنة بين كتاب الفجار وكتاب الأبرار.

-الانشقاق:يوم القيامة وتطاير الصحف.

-البروج:توعد وجزاء من فتن المؤمنين والمؤمنات .

-الطارق:له الخلق والأمر لتذكير حقيقة الإنسان .

-الأعلى:تسبيح الله وعبادته حق عبادة فهو الخالق الواحد القهار وعدم نسيان فريضة الدعوة.

-الغاشية:الوجوه الخاشعة والوجوه الناعمة من أي وجوه ستكون يوم القيامة.

-الفجر:شكر الله في السرَاء والضراء وهذه هي أهم الصفات النفس المطمئنـــة تـــؤمن بلقـــاء الله وترضى بقضائه وتقنع بعطائه .

-البلد:المسارعة في الخيرات .

-الشّمس:رصد لظواهر كونية سخرها الله لخدمة الإنسان .

-اللّيل:أعمال الناس نوعين لا يقبل الله أي عمل إلا أن يكون خالصا ابتغاء وجهه الكريم .

-الضّحى:كلمات رقيقة تشع بالحب الرَباني لرسول الله "ص".

-الانشراح:كن مع الله واعبده حق عبادته يتيسر لك العسير .

-التين:الإنسان أفضل المخلوقات عند الله بشرط أن يكرم الإنسان نفسه بالطاعات .

-العلق:حفظ العمل.

-القدر:فضل ليلة القدر.

-البينة:دين الله هو الإسلام .

-الزلزلة:صور من أهوال القيامة .

-العاديات:جاهد في سبيل الله وأصلح مافي صدرك.

-القارعة :تذكرة بأهوال يوم القيامة .

-التكاثر:وازن بين متاع الجسد وغذاء الروح .

-العصر:أهمية اتحاد المؤمنين .

-الهمزة:تحذير من فتنة المال.

-الفيل:كيد الباطل ضعيف .

-قريش:الحذر من ألف النعمة .

-الماعون:الحث على فعل الخيرات .

-الكوثر:نعم الله وفضله على رسوله الكريم .

-الكافرون:تعدل ربع القرآن وبراءة من الكفر .

-النصر:مقابلة بشرى هداية البشرية بالحمد والاستغفار .

-المسد:

-الإخلاص:تعدل ثلث القرآن.

-العلق:تحصين من الحسد .

-الناس :تحصين من الوسواس .

-الفاتحة:أم الكتاب وحاوية أهداف القرآن الكريم.

المصدر : خواطر قرآنية للدكتور الداعية عمرو خالد

المطلب الثاني: بيان أثر الطباق في المعنى (دراسة وصفية)

1/- طباق الإيجاب:

أ)- بين الموت والحياة (اللفظي)

الرقم	الآيـــــــــة	اســـــم السورة	رقم الآية	نوع الطباق باعتبار		
				اسمان	فعلان	مختلفان
01	" الَّذي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ۚ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ"	الملك	2	×		
02	"أَلَيْسَ ذَٰلِكَ بِقَادِرٍ عَلَىٰ أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَىٰ "	القيامة	40			×
03	" أَحْيَاءً وَأَمْوَاتًا"	المرسلات	26	×		

ب)-**بين السر والجهر:**

الرقم	الآيـــــــــة	اســـــم السورة	رقـــم الآية	نوع الطباق باعتبـــار		
				اسمان	فعلان	مختلفان
01	"وَأَسِرُّوا قَوْلَكُمْ أَوِ اجْهَرُوا بِهِ ۖ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ"	الملك	13		×	
02	"إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ ۚ إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهْـــرَ وَمَا يَخْفَىٰ "	الأعلى	7			×
03	"ثُمَّ إِنِّي أَعْلَنْتُ لَهُمْ وَأَسْرَرْتُ لَهُمْ إِسْرَارًا"	نوح	9		×	
04	"ثُمَّ إِنِّي دَعَوْتُهُمْ جِهَارًا (8) ثُمَّ إِنِّي أَعْلَنْتُ لَهُمْ وَأَسْرَرْتُ لَهُـــمْ إِسْرَارًا "	نوح	9-8	×		

ج)-بين التقديم والأخير:

الرقم	الآيـــــــــــــة	اســـــم الآية	رقـــــم الآية	نوع الطباق باعتبار		
				اسمان	فعلان	مختلفان
01	"لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَتَقَدَّمَ أَوْ يَتَأَخَّرَ"	المدثر	37		×	
02	"يُنَبَّأُ الْإِنْسَانُ يَوْمَئِذٍ بِمَا قَدَّمَ وَأَخَّرَ "	القيامة	13		×	
03	"عَلِمَتْ نَفْسٌ مَا قَدَّمَتْ وَأَخَّرَتْ"	الانفطار	5		×	

د)–بين الأولى والآخرة:

الرقم	الآيـــــــــــــة	اســـــم السورة	رقـــــم الآية	نوع الطباق باعتبار		
01	"فَأَخَذَهُ اللَّهُ نَكَالَ الْآخِرَةِ وَالْأُولَى"	النازعات	25	×		

ه)-بين الجنة والجحيم:

الرقم	الآيـــــــــــــة	اســـــم السورة	رقـــــم الآية	نوع الطباق باعتبار		
				اسمان	فعلان	مختلفان
01	"وَإِذَا الْجَحِيمُ سُعِّرَتْ (12) وَإِذَا الْجَنَّةُ أُزْلِفَتْ "	التكوير	13-12	×		
02	"إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ (13) وَإِنَّ الْفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٍ "	الانفطار	41-13	×		
03	"لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ (6)ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ الْيَقِينِ (7) ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ "	التكاثر	8-6	×		

و)–بين البعيد والقريب:

الرقم	الآيـــــــــة	اســـــم السورة	رقـــــم الآية	نوع الطباق باعتبار		
				اسمان	فعلان	مختلفان
01	"إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيدًا (6) وَنَـــرَاهُ قَرِيبًا "	المعارج	7-6	×		

ي)–بين الليل والنهار:

الرقم	الآيـــــــــة	اســـــم السورة	رقـــــم الآية	نوع الطباق باعتبار		
				اسمان	فعلان	مختلفان
01	"قَالَ رَبِّ إِنِّي دَعَوْتُ قَوْمِي لَيْلًـــا وَنَهَارًا"	نوح	5	×		
02	"إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَـــدُّ وَطْئًـــا وَأَقْوَمُ قِيلًا (6) إِنَّ لَكَ فِي النَّهَـــارِ سَبْحًا طَوِيلًا "	المزمل	7-6	×		
03	"وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ لِبَاسًا (10) وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشًا"	النبأ	11-10	×		
04	"وَالنَّهَارِ إِذَا جَلَّاهَا (3) وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا"	الشمس	4-3	×		

–بين المشرق والمغرب:

الرقم	الآية	اســـــم السورة	رقم الآية	نوع الطباق باعتبار		
				اسمان	فعلان	مختلفان
01	"رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ لَـــا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَاتَّخِذْهُ وَكِيلًا"	المزمل	9	×		
02	"فَلَا أُقْسِمُ بِـــرَبِّ الْمَـــشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ إِنَّا لَقَادِرُونَ"	المعارج	40	×		

-بين الخير والشر :

الرقم	الآيـــــــة	اســـــم السورة	رقـــــم الآية	نوع الطباق باعتبار		
				اسمان	فعلان	مختلفان
01	"إِذَا مَـــــــــسَّهُ الـــــــــشَّرُّ جَزُوعًا (20) وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْـــرُ مَنُوعًا "	المعا رج	21-20	×		
02	"فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَـــالَ ذَرَّةٍ خَيْـــرًا يَرَهُ (7) وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ "	الزلزلة	8-7	×		

-بين العسر واليسر:

الرقم	الآيـــــــة	اسم السورة	رقـــــم الآية	نوع الطباق باعتبار		
				اسمان	فعلان	مختلفان
01	"فَـــذَلِكَ يَوْمَئِـــذ يَـــوْمٌ عَسِيرٌ (9) عَلَى الْكَافِرِينَ غَيْرُ يَسِيرٍ"	المدثر	10-9	×		
02	"فَـــإِنَّ مَـــعَ الْعُـــسْرِ يُسْرًا (5) إِنَّ مَعَ الْعُـــسْرِ يُسْرًا"	الشرح	5	×		

–بين السماء والأرض:

الرقم	الآيـــــــــة	اســـــم السورة	رقـــــم الآية	نوع الطباق باعتبار		
				اسمان	فعلان	مختلفان
01	"وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الرَّجْــعِ(11) وَالْأَرْضِ ذَاتِ الصَّدْعِ "	الطارق	12-11	×		
02	"الَّذِي لَــهُ مُلْــكُ الــسَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَــيْءٍ شَهِيدٌ "	البروج	9	×		
03	"وَالــــــــسَّمَاءِ وَمَــــــــا بَنَاهَا (5) وَالْأَرْضِ وَمَا طَحَاهَا"	الشمس	6-5	×		

–بين الإيمان والكفر:

الرقم	الآية	اســـــــم السورة	رقـــــم الآية	نوع الطباق باعتبار		
				اسمان	فعلان	مختلفان
01	"فَالْيَوْمَ الَّذِينَ آمَنُوا مِــنَ الْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ"	المطففين	34			×
02	"وَيَزْدَادَ الَّذِينَ آمَنُوا إِيمَانًا ۙ وَلَا يَرْتَابَ الَّذِينَ أُوتُــوا الْكِتَــابَ وَالْمُؤْمِنُــونَ ۙ وَلِيَقُولَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْكَافِرُونَ مَــاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَٰذَا مَثَلًا ۚ".	المدثر	31	×		

-بين الإنس والجن:

الرقم	الآية	اسم السورة	رقم الآية	نوع الطباق باعتبار		
				اسمان	فعلان	مختلفان
01	"وَأَنَّا ظَنَنَّا أَنْ لَنْ تَقُولَ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا (5) وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِنَ الْإِنْسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِنَ الْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا "	الجن	6-5	×		

-بين الذكر والأنثى:

الرقم	**الآيـــــــــة**	**اسم السورة**	**رقم الآية**	**نوع الطباق باعتبار**		
				اسمان	**فعلان**	**مختلفان**
01	"فَجَعَلَ مِنْهُ الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَالْأُنْثَى ".	القيامة	39	×		
02	"وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنْثَى"	**الليل**	3	×		

-بين العلو والدنو:

الرقم	**الآيـــــــة**	**اســـــم السورة**	**رقـــم الآية**	**نوع الطباق باعتبار**		
				اسمان	**فعلان**	**مختلفان**
01	"فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ (22) قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ"	**الحاقة**	23-22	×		

-بين الزيادة والنقصان :

الرقم	الآية	اســـــم السورة	رقـــم السورة	نوع الطباق باعتبار		
				اسمان	فعلان	مختلفان
01	"نِصْفَهُ أَوِ انْقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا (3) أَوْ زِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا"	المزمل	4-3		×	

-بين الضلال والهداية:

الرقم	الآية	اســـــم السورة	رقـــم السورة	نوع الطباق باعتبار		
				اسمان	فعلان	مختلفان
01	"إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ "	القلم	7			×

-الجوع والخوف:

الرقم	الآية	اسم السورة	رقـــم السورة	نوع الطباق باعتباره		
				اسمان	فعلان	مختلفان
01	"الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ"	القريش	4			×

ب– طباق السلب :(اللفظي)

–في الإثبات والنفي بين فعلين بأكثر من موضع :

الرقم	الآية	اسم السورة	رقم الآية	مواضع
01	"عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ"	العلق	5	في العلم
02	"وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِشِمَالِهِ فَيَقُولُ يَا لَيْتَنِي لَمْ أُوتَ كِتَابِيَهْ "	الحاقة	25	في الإتيان
03	"فَلَا أُقْسِمُ بِمَا تُبْصِرُونَ (38) وَمَا لَا تُبْصِرُونَ	الحاقة	39-38	في البصر
04	"وَقَالَ نُوحٌ رَبِّ لَا تَذَرْ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا (26) إِنَّكَ إِنْ تَذَرْهُمْ يُضِلُّوا عِبَادَكَ وَلَا يَلِدُوا إِلَّا فَاجِرًا كَفَّارًا"	نوح	27-26	في البقاء
05	"لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ"	الكافرون	2	في العبادة
06	"وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ارْكَعُوا لَا يَرْكَعُونَ "	المرسلات	48	في الركوع

–طباق الظاهر (المعنوي):

الرقم	الآيـــــــــــة	اسم السورة	رقم الآية
01	"قُلْ إِنِّي لَا أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا رَشَدًا "	الجن	21
02	"أَفَنَجْعَلُ الْمُسْلِمِينَ كَالْمُجْرِمِينَ"	القلم	35
03	"وَأَنَّا مِنَّا الْمُسْلِمُونَ وَمِنَّا الْقَاسِطُونَ"	الجن	14

–طباق الخفي:[1]

الرقم	الآيـــــــــــة	اسم السورة	ترقيم الآية
01	"يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ وَالظَّالِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا"	الإنسان	31
02	"لَا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا (24) إِلَّا حَمِيمًا وَغَسَّاقًا"	النبأ	25-24
03	"مُتَّكِئِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا وَلَا زَمْهَرِيرًا"	الإنسان	13

قوله تعالى:**"مِمَّا خَطِيئَاتِهِمْ أُغْرِقُوا فَأُدْخِلُوا نَارًا"**نوح الآية 25 لان الغرق من صفات الماء فكأنـــه جمع بين الماء والنَار"

المصدر: من القرآن الكريم (المصحف الشريف) .

(1)روائع البيان في تفسير مفردات القرآن الكريم ,مروان نور الدين شوار ,ط1,دار الفجر الإسلامي ,1426ه,2006م.

المطلب الثالث :بيان أثر الطباق في المعنى "دراسة تحليلية"

للطباق أثر في النص القرآني ,لأن الجمع بين المتضادين يضيف جمالية في الأسلوب وروعة في المعنى فضلا عن إعطاء النص جاذبية فعالة , لأن جرس اللفظة المضادة المؤثرة في المستمع تأثيرا يكاد أن يخطف قلوبهم ,ويأخذ بمسامعهم لما له من التأثير الروحي فيهم .فنجد جمال الطباق حين نذكر قائلين :ليل ونهار , أمات وأحيا ,أسود وأبيض ,حار وبارد .فبخيل إلينا أن الحمال في هذه الألفاظ المتطابقة يرجع إلى الجمع بين الضدين فيدرك الإنسان حينما يسمع أحد الضدين أن عقله وفكره انعكس فيه الضد الآخر ,حيث إن الترادف والعطف متتابعان في هذه الألفاظ المتطابقة مما ينشط الفاعلية الإدراكية.[1]

سورة الملك رقم 2:"الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ" :فكل حي هو الحياة التي خلقها الله والميت أيضا فالطباق بين الموت والحياة هو السحر الجميل المعجز للسامعين والمعاندين.

سورة المرسلات رقم 26 : "أَحْيَاءً وَأَمْوَاتًا" :استدلال على قدرة الله على البعث والجزاء والاستفهام فيه للتقرير تؤكدان ويدعمان قدرة الله عز وجلَ.

سورة الملك رقم 13: "وَأَسِرُّوا قَوْلَكُمْ أَوِ اجْهَرُوا بِهِ" السر الخفي كالحديث مع النفس والجهر ظاهر يعلنه الآخرين .

سورة الأعلى 7:" إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ وَمَا يَخْفَى"قدرة الله عز وجلَ على معرفة الحديث الذي يدور في النفس والذي يجهر به المرء .

سورة نوح 9:" ثُمَّ إِنِّي أَعْلَنْتُ لَهُمْ وَأَسْرَرْتُ لَهُمْ إِسْرَارًا"أعلنت أظهرت نقيضتها أسررت بمعنى أخفيت ذكرا أسررت لأن علم السر دليل على عموم العلم وذكر أعلنت للاستيعاب نوعي الأقوال والأفعال وأثره إبراز المعنى وتوكيده.

سورة المدثر 37:" لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَتَقَدَّمَ أَوْ يَتَأَخَّرَ"التقدم في طاعة الله والتأخر في المعصية

سورة القيامة 13:" نَبَّأُ الْإِنْسَانُ يَوْمَئِذٍ بِمَا قَدَّمَ وَأَخَّرَ "ما قدم من شر وأخر من خير ".

سورة الانفطار 5:" عَلِمَتْ نَفْسٌ مَا قَدَّمَتْ وَأَخَّرَتْ "تضمنت جملة شرط ما قدمت من شر وأخَرت من خير .

(1)رحيم جمعة الخزرشي ,هدى عبد الحميد السامّرائي ,طباق في العربية ,ص10-11.

سورة النـــــازعات 25 : ".**فَأَخَذَهُ اللَّهُ نَكَالَ الْآخِرَةِ وَالْأُولَىٰ** ".ما ذكر من تكذيب فالنكـــال في الأولى هو الغرق ,والنكال في الآخرة وهو العذاب .

سورة التـــــكوير 12-13 :" **وَإِذَا الْجَحِيمُ سُعِّرَتْ (12) وَإِذَا الْجَنَّةُ أُزْلِفَتْ** "الجحيم النار ذات طبقات من الوقود من الحطب ,وقوبلت بقرب الجنة دار النعيم.

سورة التكـــــاثر6-8 :" **لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ (6)ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ الْيَقِينِ (7) ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِـــذٍ عَنِ النَّعِيمِ** "لترون جهنم بقلوبكم بغرض التهديد والتخويف والنعيم الذي في الدنيا .

سورة المعـــــارج6-7:" **إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيدًا (6) وَنَرَاهُ قَرِيبًا**"البعد والقرب.

سورة المـــــزمل6-7: "**إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْئًا وَأَقْوَمُ قِيلًا (6) إِنَّ لَكَ فِـــي النَّهَـــارِ سَبْحًا طَوِيلًا**"الليل للتقرب من الله والنهار لكسب القوت .

سورة النبـــــأ:10-11:" **وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ لِبَاسًا (10) وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشًا**"الليل ساتر ليرتـــاح الإنسان فيه والنهار ليشتغل فيه لكسب القوت .

سورة الشـــمس3-4:" **وَالنَّهَارِ إِذَا جَلَّاهَا (3) وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا** "السر والعلانية.

سورة المـــــزمل 9:" **رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَاتَّخِذْهُ وَكِيلًا** "مالـــك المـــشارق والمغارب .

سورة المـــــعارج20-21:" **إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعًا (20) وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعًا**"فالشر مخالف للخير من غير مضادة فالإصابة بالشر تختلف عن الإصابة بالخير ,فالتقارب بينهما من جهة العموم والخصوص .

سورة الزلـــــزلة 7-8 :" **فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ (7) وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَـــرًّا يَرَهُ** " الشر مخالف للخير من غير مضادة فهنا نجد أن مهما كان عمل الكافر من خير فهي كالعدم لا يوصف بالخير عند الله وهذا السبب ما عمله من شر .

سورة المـــــدثر 9-10:" **فَذَلِكَ يَوْمَئِذٍ يَوْمٌ عَسِيرٌ (9) عَلَى الْكَافِرِينَ غَيْرُ يَسِيرٍ**"صعب علـــى الكفار غير يسير أي ليس هيّن.

سورة الشـــــرح5:" **فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا (5) إِنَّ مَعَ الْعُـــسْرِ يُـــسْرًا** " اليـــسر مخـــالف للعسر.ونقيضان فمصاحبة اليسر للعسر مقتضية نقض التأثير العسر ومبطلة لعمله .أثرهما يمـــثلان نقطة التحول والانتقال من المشكلة إلى الحل عند تجاوز الشدة إلى الفرج.

سورة البروج9:" الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ "لفظتان متطابقتان تتمثل في (فوق ,تحت)أو (أعلى ,أسفل)وهذا طباق لبيان صفات الإلهية التي تعكس الكمال والتي تثبت آثارها من دلائل قدرة الأرض والسَماء .

سورة الشمس 5-6:" وَالسَّمَاءِ وَمَا بَنَاهَا (5) وَالْأَرْضِ وَمَا طَحَاهَا"مناسبة استحضار السماء عقب ذكر الشمس والقمر واستحضار الأرض عقب ذكر الليل والنهار جمال هذه الألفاظ المتطابقة يرجع إلى جمع بين الضدين فيدرك سماعه من هذه الأضداد.

سورة المطففين 34:" فَالْيَوْمَ الَّذِينَ آمَنُوا مِنَ الْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ" الإيمان ضد الكفر فالتطابق هنا لتنشيط الفعالية الإدراكية وتوسيع ملكة الخيال .

سورة المدثر 31:" وَيَزْدَادَ الَّذِينَ آمَنُوا إِيمَانًا ۙ وَلَا يَرْتَابَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْمُؤْمِنُونَ ۙ وَلِيَقُولَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْكَافِرُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَٰذَا مَثَلًا ۚ"المؤمنون المصدقون بالله والكافرون الذين يشكون بصدق الله عز وجل"

سورة الجن5-6:" وَأَنَّا ظَنَنَّا أَنْ لَنْ تَقُولَ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا (5) وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِنَ الْإِنْسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِنَ الْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا "الإنس هم البشر والجن غير البشر كائنان مختلفان في الخلق .

سورة المدثر 31:" كَذَٰلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ ۚ "التهديد والوعيد للمشركين يعذب الضال ويرحم المهتدي.

سورة الليل3:" وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنْثَىٰ "قدم الأوصاف على موصوفها الذكر والأنثى الإيماء بعظم صفة الله عز وجل وهذا من بلاغة كما أن إيقاع الألف المقصورة فيه إيماء لإطلاق الملكية والتصرف لأنه سبحانه الخالق للبشر لحالاتهم النفسية والأفعال المتضادة الواقعة بهم .

سورة قريش 4:" الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ"ولقد كان لحذف الجر من أكبر أثر في ذلك الإبدال والتحول من اللفظ إلى ضده , من الجوع إلى الطعام ومن الخوف إلى الأمن ,وهو تحول من حالة السيئة التي يعكسها طرف الثاني لكل من الطباقين إلى الحالة الحسنة التي يمثلها الطرف الأول لكل منهما .

سورة العـــــلق 5:" **عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ** " أي علم الإنسان ما لم يكن يعلمه مـــن ســـائر العلوم والمعارف أي من كرمه الذي أفاض منه فهو متضادان سلبا لتنشيط الفاعلية الإدراكية التي تؤدي إلى تداعي المعاني المعاكسة .

سورة الحـــــاقة 38-39:" **فَلَا أُقْسِمُ بِمَا تُبْصِرُونَ (38) وَمَا لَا تُبْصِرُونَ**" ما يبـــصرون مـــن مخلوقات في الأرض والسماء ولا تبصرون أمور غيبية نجد أثر الطباق هنـــا في المعـــنى في لفظـــتين معنويتين مثبتة ومنفية يؤكدان وحالة المكذبين .

سورة نـــــوح 26-27:" **وَقَالَ نُوحٌ رَبِّ لَا تَذَرْ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا (26) إِنَّـــكَ إِنْ تَذَرْهُمْ يُضِلُّوا عِبَادَكَ وَلَا يَلِدُوا إِلَّا فَاجِرًا كَفَّارًا**" لا تذر لا تترك ولا تبق على الأرض يابـــسة كلها يومئذ من الكافرين بخلاف المؤمنين ,إن تذرهم عن الصراط الموصل إلى رضاك وذلك هـــو عبادتك أي أحياء لم تهلكهم بين البقاء.

–سورة الكـــــافرون2:" **لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ** " تبين العبادة وللكافرين يعني عبادة الآلهة أي باطلة عبادتهم تقوية المعنى .

سورة المرســـــلات 48"**وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ارْكَعُوا لَا يَرْكَعُونَ**" في الركوع عدم الخشوع والتواضع ولا يصلون فهما متضادان أثرها توضيح الصورة وإبراز المعنى .

سورة الجـــــن 21"**قُلْ إِنِّي لَا أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا رَشَدًا** "ضلال وعكسها الهداية فالله هو الذي يضل من يشاء ويهدي من يشاء أثرها إبراز المعنى .

القـــــلم 35:" **أَفَنَجْعَلُ الْمُسْلِمِينَ كَالْمُجْرِمِينَ** "المسلمين هم أصحاب الجنـــة لا يـــستوون في القيامة هم وأصحاب النار هم المجرمين , أثره إبراز المعنى وتوكيده.

سورة الـــــنبأ24-25:" **لَا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا (24) إِلَّا حَمِيمًا وَغَسَّاقًا** "نومـــا لأن النوم يسمى البرد في اللغة وحميما هو الماء الحار أثره أن الجمال في هذه الألفاظ يرجع إلى الجمـــع بين الضدين فيدرك الإنسان حين سماعه أحد الضدين أن عقله وفكره انعكس فيه الضد الآخر ممـــا ينشط الفاعلية الإدراكية .

–سورة الإنـــــسان 13:" **مُتَّكِئِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ ۖ لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا وَلَا زَمْهَرِيرًا** " هنـــا أثر طباق هو سحر جميل المعجز للسامعين والمعاندين لأنه إن كان المـــراد بالـــشمس الكوكـــب المعروف فالزمهرير القمر وان كان المراد بالشمس الحر فالزمهرير البرد وكلا المعنيين مراد وواقع.

قوله تعالى سورة نـــــوح 25:" مِمَّا خَطِيئَاتِهِمْ أُغْرِقُوا فَأُدْخِلُوا نَارًا" إدخـــال النـــار يـــستلزم الإحراق المضاد للإغراق وان الغرق من صفات الماء فكأنه جمع بين الماء والنَار وهذا أخف المطابقة في القرآن والله أعلم.[1]

مـــلاحـــظـــة:

المطلب الأول من المبحث الأول في الجانب النظري أنجزته طرباقو شهرزاد أما المطلب الثاني أنجزته قروي عائشة أما بخصوص المطلب الثالث قمنا بإنجازه معا
أما المبحث الثاني من الجانب التطبيقي بذلنا مجهودنا بإنجازه معا.

(1) بشير سالم فرج ,قيمة البلاغية للمحسنات البديعية والمعنوية,كلية آداب جامعة بيروت ,مج2 ,2012 م .

الـــخـــاتـــــمة

الخـــــاتمـــــــة

بعد هذه الجولة في رياض القرآن الكريم لابد أن نسجل قطوفها بعد أن تجولنا في رياضها وندرجها في النتائج التي توصل إليها البحث :

نـــــتائج البـــــحث :

- أن البحث في مطلـــبه الأول قد سجل في مسيرته التاريخية مصطلح الطباق عند البـــــلاغين القدامـــــى والمحدثـــــين ,فكان أغلبهم قد أجمع على أنه الجمع بين اللفظ وضده والبعض الآخر لم يفرق بينه وبين المقابلة كابن الأثيـــــر إلى أن استقر مفهوم الطباق ووضع الحد الفاصل بينه وبين المقابلة .ويبين البحث الفرق بين الطباق والتضاد اللغوي فالطباق هو اللفظ الذي يحمل معنيين متضادين ,والثاني :أن تقع الضدية في لفظين يحتويهما معنيين .
- واستطاع البحث في مطـــلبه الثـــــاني أن يقسم الطباق أقسام منطقية منظمة ,ويندرج فيها من تقسيمات فرعية ,إذ أن أقسام الطباق لم تكن مقسمة التقسيم المنطقي في كتب البلاغـــــيين القـــــدامى ,فالطباق اللفظي والمعنوي قسمان رئيسيان ثم يندرج في كل قسم أنواعه التي وردت في القرآن الكريم والتي عرضها البحث في ثنـــــايا مطـــــالبه .
- وكشف المطلـــــب الثـــاني أن طباق الإيجاب أكثر الأنواع ورودا في القرآن الكريم يليه طباق السلب ,وأن أكثر الموضوعات الطباقية في طباق الإيجاب كانت تدور حول الطباق الكوني (كالسّـــماوات والأرض),ثم يأتي الطباق العقيدي (الإيـــمان والـــكفر),(الـــهدي والظـــلال),ويليه الطباق الزمني (كالـــدُّنيا والآخـــرة),(الـــلّيل والنـــّهار).
- أما الطباق الســـلب فان أغلب البـــــلاغيين قد قسموه على قسمين :الأول الإثبات والنفي بين فعلين في أكثر من موضع ,والـــثاني :الأمر والنهي لا يرد إلا في الأفعال ,كما أننا قد ركزنا على القسم الأول الإثبات والنفي بين فعلين في أكثر من موضع.
- ورأينا الطباق المعنوي أنه قد يكون ظاهرا وقد يكون خفيا ,لأن البـــلاغيين لم يعرضوا الطباق المعنوي بوصفه طباقا فكريا فنيا له الدور المميز في إجلاء الأفكار ,ولم يبينوا أن الطباق عـــــامة

والطباق القرآني على وجه الخصـــوص كان يقوي المغزى الفكري الذي ذكروه وهو "الضدُّ يعرف بضدِّه"

ورأينا بلاغـــــة الطبـــاق وجمـــاله يتجلى في بعده عن التكلف ,وانسجامه في المعنى .فالطباق القرآني يعد من الفنون البلاغية التي وظفت للكشف عن مضامين القرآن الكريم المتضادة وأن أكثر الطباق القرآني قد تلاحم وتآزر مع فنون علم المعاني كالتقـــديم والتـــأخير خاصة,وفنون علم البيـــان كالـــكناية والمـــجاز والاســـتعارة .فنغمة الإعجاز البلاغي تتحقق عندما يتآلف اللفظ والمعنى و الإيقاع في المتطابقات.

فهرس الآيات القرآنية:

الترقيم	الآيـــــــــــــــــة	اسم السورة	رقم الآية	رقم الصفحة
01	"الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ"	الملك	2	19
02	"إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ"	القلم	7	23
03	" فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ (22) قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ"	الحاقة	23-22	23
04	"إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيدًا (6) وَنَرَاهُ قَرِيبًا"	المعارج	7-6	20
05	" ثُمَّ إِنِّي أَعْلَنْتُ لَهُمْ وَأَسْرَرْتُ لَهُمْ إِسْرَارًا "	نوح	9	19
06	"قُلْ إِنِّي لَا أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا رَشَدًا "	الجن	21	24
07	"رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ"	المزمل	9	21
08	"لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَتَقَدَّمَ أَوْ يَتَأَخَّرَ"	المدثر	37	20
09	"أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَادِرٍ عَلَىٰ أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَىٰ "	القيامة	40	

				19
10	"لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا وَلَا زَمْهَرِيرًا"	الإنسان	13	25
11	"وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ارْكَعُوا لَا يَرْكَعُونَ"	المرسلات	48	24
12	"وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ لِبَاسًا (10) وَجَعَلْنَاالنَّهَارَمعَاشا"	النبأ	11-10	21
13	"فَأَخَذَهُ اللَّهُ نَكَالَ الْآخِرَةِ وَالْأُولَىٰ "	النازعات	25	20
14	" وَإِذَا الْجَحِيمُ سُعِّرَتْ (12) وَإِذَا الْجَنَّةُ أُزْلِفَتْ "	التكوير	13-12	20
15	" عَلِمَتْ نَفْسٌ مَا قَدَّمَتْ وَأَخَّرَتْ "	الانفطار	5	20
16	" فَالْيَوْمَ الَّذِينَ آمَنُوا مِنَ الْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ "	المطففين	34	22
17	" الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ"	البروج	9	22
18	" وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الرَّجْعِ(11) وَالْأَرْضِ ذَاتِ الصَّدْعِ "	الطارق	12-11	22
19	" إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ وَمَا يَخْفَىٰ "	الأعلى	7	19
20	" فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا (5) إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا "	الشرح	6 – 5	22
21	" وَالسَّمَاءِ وَمَا بَنَاهَا (5) وَالْأَرْضِ وَمَا طَحَاهَا "	الشمس	6-5	22
22	" وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنثَىٰ "	الليل	3	23
23	" عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ "	العلق	5	24
24	" فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ (7) وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ	الزلزلة	8-7	21

	ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ "			
26	" لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ (6)ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ الْيَقِينِ (7) ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ"	التكاثر	8-6	20
27	" الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ "	قريش	4	23
28	" لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ "	الكافرون	2	24

قائـــــمة الـــــمراجع

📖 - الـــــكتب:

1-إبراهيم مصطفى ,أحمد الزيات ,المعجم الوسيط ,[د.تح],المكتبـــة الإســـلامية ,[د.م] ,ط2, [د.ت].

2-ابن المنظور ,لسان العرب ,مادة طبق ,[د.تـــح],دار صـــادر,بـــيروت ,ط5, 1412هـــــ-1992م,مج 10 .

3-أبي محمد القاسم السجلماسي,المترع البديع في تجنيس أساليب البديع ,تح .علال الغـــازي ,دار الكتب العلمية ,الرباط ,ط2, 1401هـــ-1980م.

4-أبي الفرج جمال الدين بن علي بن محمد الجوزي ,زاد الميسر في علم التفسير ,[د.تح],المكتبـــة الاسلامية ,[د.م],ط1 ,3423هـــ-2002م.

5-أبي بكر جابر الجزائري ,أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير ,[د.تح],مكتبة العلـــوم والحكـــم, المملكة العربية السعودية ,ط1 ,1423 هـــ -2002 م, مج 2 .

6 -أحمد بدوي ,داليا محمد ابراهيم ,من بلاغة القرآن ,[د.تح],شركة النهضة ,مصر , [د.ط], 2005 م.

7- أحمد مطلوب,البلاغة والتطبيـــق,[د.تـــح],منـــشورات وزارة التعلـــيم العـــالي والبحـــث العلمي,العراق,ط2, 1420هـــ-1999م.

8- أحمد ياسوف,جمالية المفردة القرآنية,[د.تح],دار المكتبة,دمشق,ط2, 1419هـــ-1999م.

9- أحمد محمد علم الدين,أدب الترهيب في القـــرآن الكـــريم,[د.تـــح],مجلـــة آفـــاق الثقافـــة والثراث,[د.م],[د.ط],1998م.

10-انعام فوال عكاوي ,المعجز المفصل في علوم البلاغة (المعاني ,البيان ,البـــديع) ,دار الكتـــب العلمية, بيروت ,لبنان ,ط2 ,1417 هـــ-1996 م .

11-الخطيب القزويني ,التلخيص في علوم البلاغة ,[د.تح] ,دار الفكـــر العـــربي , [د.م] ,ط1, [د.ت].

12-رجاء عيد , في البلاغة العربية ,[د.تح] مكتبة الطليعة أسيوط ,[د.م] ,[د.ط] ,[د.ت].

13- سعد أبو رضا,في البنية الدلالية,[د.تح],منشأة المعارف,[د.م],ط1, 1998م,مج1.

14- سيد قطب,التصوير الفني في القرآن الكريم,[د.تح],دار الشروق,[د.م],ط14, 1413هـــــ-1993م.

15-شيخ محمد طاهر بن عاشور ,التحرير والتنوير ,[د.تح],دار التونسية للنشر,تـــونس ,[د.ط] ,1984,ج30.

16-ضياء الذين بن الأثير ,المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر ,تح.كامل محمد محمد عويـــضة, دار الكتب العلمية ,بيروت لبنان ,ط1, 1420 هـــ - 2000 م.

17-عائشة حسين فريد ,وشى الربيع بألوان البديع "في ضوء الأساليب العربية ",[د.تح],دار قباء, [د.م] ,[د.ط] ,2000م.

18- عبد القادر حسين,فن البديع ,[د.تح] ,دار الشروق ,[د.م],ط1,[د.ت].

19-عبد الله الزركشي ,البرهان في علوم القرآن ,تح.محمد أبو الفضل ابراهيم ,دار الثرات ,مصر, [د.ط] ,[د.ت] .

20-علي السكاكي ,مفتاح العلوم ,تح .عبد الحميد الهنداوي ,دار الكتب العلمية ,بيروت ,لبنان, ط1 ,1420 هـــ - 2000 م .

21-غريد الشيخ ,المتقن في علـــم المعـــاني والبـــديع [د.تـــح] ,دار راتـــب الجامعيـــة ,[د.م], [د.ط],[د.ت].

22- محمد علي الصابوني,التبيان في علوم القرآن,[د.تح],عالم كتب للطباعة والنـــشر,[د.م],ط1, 1985م,مج1.

23- محمـــد علـــي أبـــو حمـــدة,القـــرآن الكـــريم واســـتمرارية إعجـــازه,[د.تـــح],مجلـــة ثقافية,[د.م],[د.ط],1985م.

24-محمد أبو شوارب ,أحمد المصري ,قطوف البلاغة ,[د.تح] ,دار الوفاء ,[د.م],ط1,[د.ت].

25-محمد التونجي ,معجم العلوم العربية ,[د.تح],دار الجيل ,[د.م],ط1,[د.ت].

26-محمد حسين أبو موسى ,البلاغة القرآنيـــة في تفـــسير الزمخـــشري,[د.تـــح],دار الفكـــر العربي,القاهرة,ط1,[د.ت].

27- مروان نور الدين سوار ,روائع البيان في تفسير مفردات القرآن الكريم ,[د.تح],دار الفجـــر الاسلامي ,[د.م],ط1, 1426 هـــ - 2006 م .

28- مصطفى صادق الرافعي,صطفى صادق الرافعي,إعجاز القرآن والبلاغة النبوية,[د.تـــح],دار المنار,[د.م],ط1, 1917هـــ-1997م.

29- مصطفى صادق الجويني,البلاغة العربيـــة تأصـــيل وتجديـــد,[د.تـــح],منـــشأة المعـــارف الإسلامية,[د.م],[د.ط],1985م.

30- منير سلطان,البديع تأصيل وتجديد,[د.تح],منشأة المعارف,[د.م],ط1, 1998م,مج1.

31- يحى بن حمزةالعلوي ,الإيجاز لأسرار كتاب الطراز في علوم حقائق الإعجاز,تح.بن عيـــسى الطاهر ,دار المدار الإسلامي ,مصر ,ط1, 2007 م ,ج2 .

- مذكـــــرات:

1-أحمد عبد المجيد محمد خليفة,الطباق في الآيات القرآنية ,محمد خليفة ,جامعة أم القرى, 2006م.

2-بشير سالم فرج ,قيمة البلاغية للمحسنات البديعية المعنوية ,كليـــة آداب جامعـــة بـــيروت, 2012م,مج2

3-رحيم جمعة الخزرجي ,هدى عبد الحميد السامرائي ,الطباق في العربية ,الجامعة المستنـــصرية, كلية التربية الإسلامية ,2004م.

4-قيس إبراهيم مصطفى,السمات الجماليـــة في القـــرآن ,رســـالة دكتـــوراه,كليـــو الفنـــون الجميلة,بغداد,1419هـــ-1998م.

فهـــــرس المـــوضوعـــات

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
البسملة	
المقـــــدمة	**أ–ب**
الجانـــــب النـــــظري	
تمـــــهيد	**3**
المبحـــث الأول :الطباق مفهومه وأقسامه وصوره وبلاغته	**4**
المطـــلب الأول :مفهوم الطباق لغة واصطلاحا	**4**
المطلـــــب الثاني : أقســـــام وصـــور الطبـــاق	**8**
✓ أقسام الطباق	**8**
✓ صور الطباق	**12**
المطلـــب الثالث :بـــــلاغـــــة الطبـــــاق	**13**
الجـــــانب التطبيـــــــقي	
المبـــحث الثـــاني :أثر الطباق في القرآن الكريم "جزء تبارك"نموذجا	**22**
المطـــلب الأول : التعريف بجزء تبارك وأهداف سوره	**22**
✓ التعريف بجزء تبارك	**22**
✓ أهداف سور جزء تبارك	**22**
المطلـــب الثاني : بيان أثر الطباق في المعنى (دراسة وصفية)	**25**
المطلـــب الثالث : بيان أثر الطباق في المعنى (دراسة تحليلية)	**33**
الخـــــــاتمة	**38**
فهـــرس الآيـــات القـــرآنية	
فهـــرس المصـــادر والمـــراجع	
فهرس الموضوعات	